



## The Impact of Accounting Disclosure of Corporate Social Responsibility on Financial Performance: A Field Study on Yemeni Cement Companies in Lahj and Abyan Governorates

Yaser Mohammed Al-Hajj<sup>1,\*</sup>

Received: 23/05/2026, Reviewed: 16/07/2026, Accepted: 12/08/2026. <https://doi.org/10.59559/ajmbfs.2.1.4>

**Abstract:** This study aimed to identify the accounting disclosure of corporate social responsibility (CSR) across its dimensions (environment, employees, community, customers, and product improvement) and its impact on financial performance indicators (profitability, financial leverage, and market value) in cement companies (National Company & Unity Company) within the Lahj and Abyan Governorates, Yemen. To achieve the study's objectives and test its hypotheses, a descriptive-analytical approach was adopted. A questionnaire was distributed to all members of the study population, totaling 116 respondents, using a comprehensive census method. Statistical methods, such as measures of dispersion, correlation, regression, and Structural Equation Modeling (SEM), were utilized to analyze the data using statistical software (SPSS v28 and Smart PLS v4.08.6). The study results revealed that there is a statistically significant impact of accounting disclosure of CSR dimensions on financial performance indicators (profitability, financial leverage, and market value). The study recommends paying greater attention to disclosing environment-related activities, enhancing transparency in the dimensions that are less influential, addressing shortcomings in dimensions with weak impacts, and strengthening the role of cement companies in supporting the community and improving product quality.

**Keywords:** accounting disclosure, social responsibility, financial performance, profitability, financial leverage, market value, cement companies.

## أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي: دراسة ميدانية على شركات الإسمنت اليمنية بمحافظة لحج وأبين

ياسر محمد الحاج<sup>1,\*</sup>

الاستلام: 2026/05/23، التحكيم: 2026/07/16، القبول: 2026/08/12

**المخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأبعادها: (البيئة، الموظفين، المجتمع، العملاء، والارتقاء بالمنتجات)، وأثرها في الأداء المالي بمؤشراته: (الربحية، الرافعة المالية، والقيمة السوقية) على شركات الإسمنت (الشركة الوطنية وشركة الوحدة) في محافظتي: لحج وأبين- اليمن، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم توزيعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم 116 مبحوثاً وفق أسلوب الحصر الشامل، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية، مثل مقاييس التشتت، والارتباط، والانحدار، ونمذجة المعادلات الهيكلية؛ لتحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS v28 و Smart PLS v4.08.6)، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأبعادها في مؤشرات الأداء المالي: (الربحية، الرافعة المالية، والقيمة السوقية)، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالإفصاح عن الأنشطة المتعلقة بالبيئة، وتعزيز الشفافية للأبعاد الأقل تأثيراً، ومعالجة القصور للأبعاد التي كان تأثيرها ضعيفاً، وتعزيز دور شركات الإسمنت في دعم المجتمع، والارتقاء بجودة المنتجات.

**الكلمات المفتاحية:** الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، الربحية، الرافعة المالية، القيمة السوقية، شركات الإسمنت.

© 2026 Arab Academy for Management, Banking, and Financial Sciences, Yemen. The article can be reused under the [Creative Commons license \(CC BY 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) as long as the journal and authors are credited.

© 2026 الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية، اليمن. يمكن استخدام المادة المنشورة مرة أخرى وفقاً لرخصة [مؤسسة المشاع الإبداعي \(CC BY 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) بشرط الإشارة إلى المؤلف والمجلة.

1 Accounting Department, Faculty of Administration and Economics, Abyan University, Yemen.

\* Corresponding author email: [yassbinalhajj@gmail.com](mailto:yassbinalhajj@gmail.com)

1 قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة أبين، اليمن.

\* الباحث المراسل: [yassbinalhajj@gmail.com](mailto:yassbinalhajj@gmail.com)

لذا فإن الأداء المالي يتأثر بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً؛ إذ إن التزام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية، والإفصاح عنها يساهم في تحسين بيئة العمل، وتعزيز التعاون، والولاء بين العاملين؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الإنتاجية والأداء المالي. وبناءً على ما سبق ستسعى الدراسة الحالية إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي في شركات الإسمنت اليمنية في محافظتي لحج وأبين.

## الخلفية النظرية للدراسة:

### الأداء المالي:

يعد مفهوم الأداء المالي من المفاهيم التي نالت نصيباً وافراً من الاهتمام من الكتاب والباحثين؛ حيث إن فإن الأداء المالي أصبح متغيراً مهماً في منظمات الأعمال؛ لذا تسعى كل المنظمات باختلاف توجهاتها للوصول إلى أداء مالي أفضل، وهي أيضاً تحاول تحسين أدائها المالي باستمرار، وهذا يقيس مدى قدرة الشركة على استخدام أصولها، بهدف تحقيق الأرباح، وذلك من خلال عدة مقاييس (مؤشرات) (المطيري، 2011).

ويشير طالب والمشهداني (2011، 68) إلى "أن الأداء المالي هو المعبر عن أداء الأعمال على استخدام مؤشرات مالية، كالربحية، وهو يمثل الركيزة الأساسية لما تقوم به المنظمات والأنشطة المختلفة".

ويمكن القول: إن الأداء المالي يعبر عن مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة، وذلك من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية.

### أهمية الأداء المالي:

تبرز أهمية معرفة الأداء المالي للشركات من عدة جوانب، وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات لتحديد جوانب القوة والضعف، وكيفية معالجتها؛ حيث إن الأداء المالي سيبقى العامل المحدد لمدى نجاح الشركات وفشلها، وأن عدم تحقيق الشركات المستوى المرضي المطلوب يعرض وجودها واستمراريتها للخطر (Ghaleb et al., 2021).

ويعد الأداء المالي أداة أساسية للحكم على مدى نجاح الشركة في تحقيق أهدافها المالية وكفاءة إدارتها لمواردها المتاحة؛ إذ أنه يعكس النتائج المترتبة على القرارات الاستثمارية والتمويلية والتشغيلية التي تتخذها الإدارة، كما أن الأداء المالي يوفر معلومات مهمة لمختلف أصحاب المصلحة، تساعد في تقييم قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، والوفاء بالتزاماتها، والمحافظة على مركزها التنافسي، والاستمرار في ممارسة نشاطها.

ويرى الباحث أن أهمية الأداء المالي تزداد من خلال استخدام المؤشرات المالية التي تمكن من إجراء المقارنات الزمنية والمقارنات بين الشركات، والكشف عن نقاط القوة والضعف في الأداء، وتحديد مجالات التحسين واتخاذ القرارات المناسبة، وفي إطار هذه الدراسة، تتجلى أهمية الأداء المالي في إمكانية تقييم نتائج شركات الإسمنت اليمنية،

كانت الشركات تحظى بحرية مطلقة أثناء مزاولةها لأنشطتها من دون الأخذ بعين الاعتبار الآثار المترتبة من أنشطتها الاقتصادية، وما قد تسببه تلك الأنشطة من تأثير سلبي على البيئة والمجتمع، ونتيجة للثورة الصناعية التي حدثت في أواخر القرن الثامن عشر، التي أدت إلى تحول جذري في الاقتصاد والمجتمع، فقد ازدادت آثار تلك الشركات بشكل عام والشركات الصناعية بشكل خاص التي كان ضررها وتأثيرها كبيراً على المجتمع والبيئة معاً، وقد ازداد الاهتمام بموضوع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تلك الشركات، وهذا لم يأت من فراغ، بل جاء نتيجةً عن الآثار السلبية المختلفة التي تسببت بها العديد من الشركات الصناعية، وذلك من خلال إلقاء مخلفات مصانعها وتسريبها إلى الطبيعة، وما سببته من تشويه للبيئة. ويعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الأكثر اهتماماً من قبل الشركات الصناعية والمنظمات التي تطالب بضرورة القيام بالدور الاجتماعي؛ من أجل تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع؛ لذا أصبحت الشركات تركز على عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؛ لذلك أصبح الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضرورة ملحة على الشركات الصناعية؛ لما تسببه من أضرار على المجتمع.

ويشير هولمز (Holmes) أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، مثل: محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص العمل، وحل مشكلة الإسكان والمواصلات، وغيرها (الحارثي، 2009)، ويشير Drucker (1977)، بالإضافة إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك من أهم طرق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنظمة الاجتماعية، مثل القضاء على الفقر، وتحسين الخدمات الصحية.

لهذا شهدت الشركات الصناعية اليمنية العاملة في صناعة الإسمنت تطوراً كبيراً عن طريق إدخال التكنولوجيا على منتجاتها، وهذا أدى إلى زيادة أرباحها وتضخيمها؛ ولذلك لم تستوعب هذه الشركات الصناعية التحديات والمتغيرات البيئية المحيطة، بها فانعكس ذلك سلباً على قدرة هذه الشركات على البقاء والاستمرارية إذا لم تهتم بالبيئة والجانب الاجتماعي.

ويشير Henseler et al. (2015) إلى أن الأداء المالي يمثل المحصلة النهائية للقرارات الاستثمارية، والتمويلية والتشغيلية التي تتخذها الإدارة، وهذا يظهر مدى كفاءتها في توظيف الشركة في تحقيق أهدافها المالية، في حين يشير Hirigoyen و Poulain-Rehm (2015) إلى أن الأداء المالي يعد مؤشراً رئيساً للحكم على كفاءة إدارة الشركة وقدرتها على تعظيم ثروة المساهمين.

وذلك من خلال مؤشرات الربحية، والرافعة المالية، والحصصة السوقية؛ باعتبارها مؤشرات تعكس جوانب مهمة من قدرتها على تحقيق أهدافها المالية، والمحافظة على قدرتها التنافسية، والاستمرار، والنمو.

### مؤشرات الأداء المالي:

تعد مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في تحليل قوائمها المالية؛ لمعرفة مدى سلامة وربحية الشركة، وأن أهم ما تتميز به هذه المقاييس هو سهولة احتسابها، وتصور الأحداث، ولكن بوحدة قياس قابلة للمقارنة؛ وذلك نتيجة للصعوبة في الحصول على البيانات الخاصة بالمؤشرات المالية: (الربحية، القيمة السوقية، الرفع المالي)، (المطيري، 2011)، ويمكن توضيح تلك المؤشرات المالية على النحو الآتي:

#### أولاً: الربحية:

إن المنظمات تسعى بشكل عام إلى تحقيق هدفها الرئيس والداعي إلى تحقيق وتعظيم القيمة السوقية، وتركز نسب الربحية على ربحية الشركة، وتوفر معلومات لأطراف عديدة، منها المستثمرون الحاليون والمتوقعون؛ من أجل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، ويتم مقارنة عناصر الدخل بالنسبة للمبيعات كنسبة مئوية، وإذا تم استخدام المقارنة لأكثر من سنة تكون هناك فائدة أكبر باعتبار أن ذلك سوف يحدد اتجاهات الربح، ونسب المصروفات، وبالتالي تتمكن الإدارة من معرفة أداء الشركة وربحيته (المطيري، 2011).

#### ثانياً: الرفع المالي:

يقصد بالرفع المالي مدى قدرة اعتماد الشركة على الديون في تمويل استثماراتها، وهي تقيس العلاقة بين موجودات الشركة من جهة، وحقوق المالكين من جهة أخرى، فعندما تكون هذه النسب مرتفعة فإن ذلك يدل على تزايد اعتماد الشركة على تمويل موجوداتها من خلال الديون، أما عندما تنخفض هذه النسبة فإن ذلك يدل على أن الشركة لا تعتمد على الديون كثيراً في القيام بأعمالها أو تمويل استثماراتها (مطر، 2003).

#### ثالثاً: القيمة السوقية:

تهدف القيمة السوقية إلى التعرف على الأداء السوقي، والذي يعرف بأنه عبارة عن مجموع النتائج المترتبة على الأنشطة والممارسات التي تقوم بها الشركة والتي يتوقع منها أن تقابل الأهداف المخططة والموضوعة وتعبّر عن الأداء بأسعار الأسهم السوقية، وهي القيمة التي يتم بيع السهم بها في فترة زمنية معينة، وربما تكون أكبر أو أصغر من القيمة الدفترية أو الاسمية التالية ذكرها، وتعد هذه القيمة مؤشراً لأداء الشركة (عودة، 2014).

ويتضح مما سبق أن الربحية تقيس مدى قدرة الشركة على تحقيق أرباح من عملياتها التشغيلية بعد تغطية جميع التكاليف والمصروفات، فهي تعكس كفاءة الإدارة في استخدام مواردها؛ أي كلما زادت الأرباح دل ذلك على استقرار مالي، وفعالية أكبر في القرارات التشغيلية، كما أن الحصة السوقية هي النسبة التي تمثل مبيعات من إجمالي

مبيعات السوق، أي أن ارتفاع الحصة السوقية يعكس قوة الشركة التنافسية وكفاءتها التسويقية، كما يعزز على توليد أرباح أعلى، واستقرار مالي طويل الأمد، والرفع المالي هو اعتماد الشركة على التحويل بالديون، فيظهر مدى المخاطر المالية للشركة، فكلما زاد الاعتماد على القروض ارتفع العائد، ولكن مع زيادة المخاطر.

### الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

#### الإفصاح المحاسبي:

يعرف الإفصاح المحاسبي بأنه "أداة اتصال بين الوحدة الاقتصادية والعالم الخارجي لها، ويشمل هذا الإفصاح كل مجالات التقارير المالية بما تحتويه من المعلومات؛ بهدف الاستفادة منها في اتخاذ القرارات" (حماد، 2005، 55).

ويرى الباحث أن الإفصاح المحاسبي هو عبارة عن عملية تقديم وعرض المعلومات المالية وغير المالية ذات الأهمية والملاءمة لمستخدمي التقارير المالية، وذلك من خلال القوائم المالية، والإيضاحات المرفقة، والتقارير، والمعلومات المكملية، بصورة واضحة وموثوقة وفي الوقت المناسب، بما يساعد مستخدمي المعلومات على تقييم أداء المنشأة، وتقييم ووضعها المالي، واتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

#### المسؤولية الاجتماعية:

عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقياً، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، وللمجتمع ككل" (جماعي وبن عبدالعزيز، 2012، 17).

ويمكن القول: إن أهمية المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتق شركة الإسمنت للمجتمع الذي تعيش فيه؛ لذا أصبح من الضرورة بمكان أن تقوم الشركة العاملة في المجتمع بالإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية؛ من أجل تزويد الأطراف المستفيدة أو أصحاب المصالح بالمعلومات الضرورية عن أنشطتها الاجتماعية؛ بهدف تقييم الأداء الاجتماعي والبيئي للشركة.

### أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

وتتمثل بالآتي:

#### أولاً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:

ولأن البيئة أساس وجودنا والمصدر الوحيد للعيش، فمن الطبيعي أن تتوجه الجهود من أجل حمايتها والمحافظة عليها لنا وللأجيال القادمة، ولأن حماية البيئة والمحافظة عليها مسؤولية الجميع، فلا بد من أن تقوم المنظمات بأخذ حماية البيئة بعين الاعتبار في عملياتها الإنتاجية والتسويقية؛ لذلك جاءت المسؤولية الاجتماعية لكي تضع ضوابط متعددة في هذا المجال، وهي تكمن في حماية البيئة والاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية، وكذلك منع وتقليل التلوث البيئي والتصميم الأخضر للمنتجات، والمساهمة في

تمويل المشاريع البيئية المتمثل بإنشاء الحدائق والمحميات الطبيعية والغابات، والتنوع البيولوجي (بوسعدية، 2023).

### ثانياً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية:

تُعد الموارد البشرية من المجالات الرئيسة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث إن الإفصاح عنها يشمل المعلومات المتعلقة برعاية العاملين، وتنمية قدراتهم، وتحسين ظروف عملهم؛ ويتضمن هذا النوع من الإفصاح، على سبيل المثال، الرواتب والأجور، وبرامج التدريب والتطوير، وسياسات الاستقطاب والتوظيف، والصحة والسلامة المهنية، ورفاهية العاملين، والتأمين الصحي، والحوافز والترقيات، وخطط التقاعد ومزايا ما بعد الخدمة (Al-Hamadeen & Badran, 2014; Haddad et al., 2024).

ويمكن القول إن يتم الإفصاح عن جميع هذه المجالات يتم من خلال: التقارير المالية والسنوية الصادرة عن المنظمات، وقد سعت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في الشركات التي تعد أكبر مثال للمنظمات الداعمة لعناصر المسؤولية الاجتماعية؛ إذ إن الاهتمام بالعنصر البشري قد يزيد من ولاء الموظفين، والإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تساعد في عملية استقطاب الكفاءات لا سيما عند عمليات التعيين، وذلك بحسب الكفاءات المطلوبة، والحاجات المحددة لكل منظمة.

### ثالثاً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع:

يشير السامرائي وآخرون (2021) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عن المجتمع يمثل عرض البيانات والمعلومات التي توضح تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تحملتها الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وأن يتم إظهار جميع المعلومات في تقاريرها المالية المختلفة، بشرط أن تخدم جميع المستفيدين لكي تكتسب التقارير صفة الحياد الاجتماعي.

ويرى الباحث أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حول المجتمع يعد أمراً مهماً، وللمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المنظمات لمسؤولياتها تجاهه.

### رابعاً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء:

تعد المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء والمستهلكين من أفراد المجتمع الذين يقومون بشراء واستهلاك ما تقدمه المؤسسات من سلع وخدمات، والذين تعتبر صورة العلاقة معهم أكبر بكثير منها مع المساهمين والمستخدمين، حيث تهدف الشركة من خلال توجيه أنشطتها للعملاء وللمستهلكين إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية المتمثلة في زيادة أرباحها والرفع من حصتها السوقية، والرد على الشكاوي المقدمة من العملاء، والاستجابة المناسبة لها، ومراعاة الشفافية والنزاهة في السوق، وعدم الخداع والغش

في التعامل مع العملاء، وعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار، ويمكن للشركات الاقتصادية القيام بحملة من الأنشطة تجاه الزبائن والمستهلكين، ومن خلال هذه الأنشطة تستطيع المؤسسات تحقيق أرباح ومناافع اقتصادية وتحسين سمعتها، وبعد كل هذا تكسب رضا الزبائن وثقتهم، وزيادة قدراتها التنافسية (قريشي، 2014).

### خامساً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالمنتجات:

ويشير بيطار وفرحات (2013) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات هي مسؤولية مستمرة، تلزم بها المنظمات من خلال تحسين الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع لتلبية رغباتهم، وتنسيق الخدمات الاجتماعية، والارتقاء بها، وتقديمها إلى جميع أفراد المجتمع وفئاته. ويرى الباحث أن هذه الأبعاد مجتمعة ومتكاملة مع بعضها تؤثر في الأداء المالي على شركات الإسمنت اليمنية من خلال تعزيز الشفافية والمصداقية، ومن خلال التزام هذه الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية، وهذا يعكس مستوى التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وهو بدوره ينعكس إيجاباً على مؤشرات الأداء المالي كالربحية، والرفع المالي، والقيمة السوقية.

وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي في هذه الدراسة بأنه: قيام شركات صناعة الإسمنت بالإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية ذات الصلة بأنشطتها وعملياتها، وتقديمها لمستخدمي التقارير المالية بصورة واضحة وملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة؛ بما يمكنهم من تقييم أداء الشركة ووضعها المالي، واتخاذ القرارات المناسبة، ويشمل ذلك المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه البيئة، والموارد البشرية، والمجتمع، والعملاء، والمنتجات، باعتبارها معلومات ذات أهمية لأصحاب المصلحة.

### الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة للاستفادة منها في الدراسات الحالية، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

#### أولاً: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع: الأداء المالي:

- **دراسة غربي (2024):** هدفت الدراسة إلى تبين دور استخدام المؤشرات التقليدية في تقييم الأداء المالي للشركات الاقتصادية، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أنه على الرغم من قصور هذه المؤشرات لكن عدم الاستغناء عن استخدام المؤشرات التقليدية في تقييم الأداء المالي للشركات الاقتصادية، وأن الشركة الوطنية للتنقيب حققت شروط التوازن المالي كافة.

- **دراسة العقيلي وابادي (2024):** هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم وتقييم الأداء المالي للمصارف العراقية، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وتوضيح كيفية التقييم للأداء المالي للمصارف العراقية، وتوصلت هذه الدراسة

إلى أهم النتائج، وهي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحليل الاستراتيجي والأداء المالي للمصارف العراقية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المالية والأداء المالي للمصارف العراقية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الإستراتيجية والأداء المالي للمصارف العراقية.

- **دراسة شتيوي وسديرة (2024):** هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لشركة كوندور إلكترونيكس في المدة من 2019 إلى 2022م، على استخدام مؤشرين رئيسيين، هما: مؤشر العائد على الاستثمار (المردودية الاقتصادية)، ومؤشر العائد على حقوق الملكية (المردودية المالية)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج، وهي: أن الأداء المالي للشركة لم يشهد تطوراً ملحوظاً في عامي 2020 و2021م، في حين سجل تحسناً في عام 2022م.

- **دراسة عساج وآخرين (2023):** هدفت الدراسة إلى إظهار دور استخدام المنظمات لتكنولوجيا المعلومات في الأداء المالي، مع تسليط الضوء على تقييم الأداء المالي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه جرى الاتفاق على دور تكنولوجيا المعلومات وفعاليتها في تطوير وتحسين الأداء المالي في الشركة من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في توفير المعلومات، وتقديم الخدمات الأفضل للعملاء؛ وهو ما يزيد من الميزة التنافسية في سوق العمل.

- **دراسة قيرواني وبن الصغير (2023):** هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، واعتمد الباحثان على منهج دراسة الحالة لمؤسستين أمريكيتين، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج متعددة، أهمها: أن تقييم الأداء المالي يهدف إلى التحقق من بلوغ الأهداف المخططة سابقاً، وقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة، كما أن استخدام الأداء المالي للمؤسسة يساعد على تحديد نقاط القوة والمحافظة عليها، والسعي لتحسينها، وتحديد نقاط الضعف، والعمل على معالجتها في إطار برنامج مستقبلي.

**ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:**

- **دراسة بوسعدية (2023):** هدفت الدراسة إلى تحديد أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي من خلال الدراسة الميدانية على عينة من عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة، أهمها: تطبيق المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المبحوثة محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجة عالية بأبعادها (القياس والإفصاح المحاسبي)، كما أن الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة يتميز بمستوى عالٍ، بالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة أن تطبيق المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المبحوثة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

بأبعادها (القياس والإفصاح المحاسبي) يؤثر إيجابياً على أدائها المالي، وذلك من خلال الزيادة في العائد على الاستثمار، والعائد على الأصول، والعائد على المبيعات.

- **دراسة سعدي (2023):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين أداء العاملين بمديرية الشؤون الاجتماعية سونا طراك- بولاية بسكرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha=0.05$ ) لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء العاملين بمديرية الشؤون الاجتماعية.

- **دراسة رباحي وشرع (2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (العاملين، البيئة، المجتمع، ومساهمة المنتج) في الجزائر من وجهة نظر ممارسي المهنة والمهتمين بالمحاسبة، وتوصلت الدراسة إلى هناك إدراكاً لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لدى أصحاب المهنة، وأن هناك أثراً لمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، لاسيما فيما يتعلق بمجال البيئة، ومساهمة المنتج، وبدرجة أقل المساهمة العامة (المجتمع) في البيئة المحاسبية الجزائرية.

- **دراسة لماني (2015):** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركة الاتصال، والوقوف عند مشكلاتها المختلفة، مع إبراز الدور الذي تؤديه تجاه خدمة المجتمع، والبيئة، والموظفين، وكذلك العمال، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ضرورة الإفصاح عن الأنشطة، التي تعبر عن المجتمع وخدمته، بالإضافة إلى وجود العديد من المتطلبات، التي تسهم في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من القيام بعملية القياس المحاسبي.

**ثالثاً: الدراسات التي جمعت بين المتغير المستقل والمتغير التابع:**

- **دراسة حفري (2023):** هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لشركة سونا طراك، وتوصلت الدراسة إلى تزايد اهتمام شركة سونا طراك بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والربحية أو التمويل، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% بين المسؤولية الاجتماعية والسيولة، وأثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة.

- **دراسة الدواليب (2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الأردنية وتمثلت بأبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي والبعد الخيري)، وتمثلت بأبعاد الأداء المالي بمؤشرات: (حقوق الملكية والعائد

الاجتماعية، وأثر ذلك على مؤشرات الأداء المالي، مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج، وهي: أن هناك علاقة إيجابية بين تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحسين الأداء المالي؛ مما يعزز من أهمية تبني هذه الممارسات في القطاع المصرفي.

**دراسة العذاري (2017):** هدفت الدراسة إلى قياس أثر مجالات (أنشطة) المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة العامة للإسمنت في العراق، بالإضافة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة استراتيجياً أي في الآجل الطويل، وإلى صياغة نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها: (تنمية العاملين، وحماية البيئة، والمساهمات العامة، وجودة المنتج، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إصدار قانون يلزم جميع الشركات عموماً والصناعية منها خصوصاً بالإفصاح عن تكاليفها الاجتماعية والأنشطة التي تسعى إلى تنفيذها مستقبلاً في قوائمها المالية، بحيث تشمل جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية، وكذلك الالتزام بضرورة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين من خلال توفير السكن، والنقل، وزيادة عدد الدورات التدريبية.

**دراسة Rodriguez-Fernandez (2016):** هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، واستخدم الباحث البيانات المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية وبنوك الادخار من العينة، وتحليل الانحدار والارتباط لاختبار فرضيات الدراسة وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج، وهي: أن الشركات المدرجة في سوق مدريد للأسواق المالية تربطها علاقة إيجابية متبادلة؛ أي أن المسؤولية الاجتماعية مربحة، والأرباح مفيدة للمسؤولية الاجتماعية.

**دراسة Jitaree (2015):** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المدرجة في سوق تايلاند للأوراق المالية، وأيضاً تحديد العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وتمثلت أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، بينما تمثلت أبعاد الأداء المالي بـ (العائد على السهم، والعائد على الموجودات، وهامش الربح)، وأجريت الدراسة على (323) شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية للعاصمة التايلاندية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت العلاقة أقوى مع (TBQ)، و(NPM)، و(ROA).

**دراسة Mallin et al. (2014):** هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية، واستخدمت مؤشرات المسؤولية الاجتماعية لعينة من (90) بنكاً إسلامياً، وتوصلت هذه

على الأصول)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وأهمها: أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية كان له أثر إيجابي على الأداء المالي للبنوك مقاساً بالعائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، وأن أبعاد المسؤولية الاجتماعية الاقتصادي والخيري لها أثر إيجابي على مؤشرات الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول.

**دراسة الجرد (2020):** هدفت الدراسة إلى قياس إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن المسؤولية الاجتماعية، واختبار أثر الإفصاح في أدائها المالي على وفق مؤشري العائد في الموجودات والعائد على حقوق الملكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أكبر مستوى إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كان للقطاع الصناعي، وكانت الأنشطة المتعلقة بالعاملين هي الأنشطة الأكثر إفصاحاً عنها من الشركات، كما تبين أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر تأثيراً إيجابياً في مؤشرات الأداء المالي (العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية).

**دراسة Maqbool و Zameer (2018):** هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك في الهند، وأجريت الدراسة على (28) بنكاً هندياً في سوق بومباي للأوراق المالية، ووهي (15) بنكاً حكومياً و(13) بنكاً خاصاً خلال الفترة: 2007-2016، وقد تمثلت أبعاد أنشطة المسؤولية الاجتماعية بأنشطة العاملين، وتمثلت أبعاد الأداء المالي ببعدين، هما: بعد الربحية، وبعد العائد على القيمة السوقية، واعتبر هذان البعدان مؤشرين للأداء المالي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن هناك علاقة إيجابية قوية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك التي تستثمر أكثر في المسؤولية الاجتماعية، وتحقق أداء مالي أفضل على المدى الطويل، ويُنظر إلى CSR بأنه أداة استراتيجية تعزز من سمعة البنك، وتزيد من ثقة المستثمرين والعملاء، وأن للمسؤولية الاجتماعية تأثيراً إيجابياً في الأداء المالي للمصارف الهندية، وفق العائد على القيمة السوقية، ومؤشر الربحية.

**دراسة Alkayed (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاه ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في الأردن للفترة: 2010-2015، وقياس مستوى الجودة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وإيجاد العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي والقيمة السوقية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية له تأثير إيجابي ومهم على أداء الشركة والقيمة السوقية.

**دراسة الججاوي والعبيدي (2017):** هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية، ومدى التزام هذه المصارف بالإفصاح عن المسؤولية

الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن البنوك الإسلامية مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية، وأن البنوك الإسلامية تظهر التزاماً أكثر بأنشطة المنتجات والخدمات، بينما تظهر أقل التزاماً بالأنشطة المتعلقة بالبيئة، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تعد هذه الدراسة وبحسب علم الباحث من الدراسات الأولى التي تناولت أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الأداء المالي مجتمعة في شركات الإسمنت- اليمن، كما لا توجد دراسات محلية ربطت بين هذين المتغيرين.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية التي تناولت المتغير المستقل: (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)، وقد وجد الباحث دراسة واحدة تناولت المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)، كدراسة الشعلي (2010).
- اعتمدت الدراسة على تحديد أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، والأداء المالي بمؤشرات، بينما الدراسات السابقة ركزت على المتغير المستقل: (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية).

#### مشكلة الدراسة:

يعد تحقيق أداء مالي متميز هدفاً رئيسياً للشركات الصناعية المتميزة؛ وذلك لأهميته في بناء هيكل قوي للشركة وتسهيل نموها، غير أن الكثير من الشركات الصناعية لا تزال تعاني من تحقيق ذلك الهدف؛ بسبب عوامل مختلفة تؤثر سلبياً على الأداء المالي لتلك الشركات (Baby et al., 2024).

وتسعى شركات الأسمنت في محافظتي لحج وأبين إلى تعزيز الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قياس كفاءتها وفعاليتها في تحقيق أهدافها المالية، ومن خلال تحسين أدائها المالي، فالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الأسمنت اليمينية لا يزال في مستوى متوسط، مع تركيز نسبي على الجوانب البيئية والمجتمعية، مقابل ضعف نسبي في الإفصاح تجاه العملاء والموارد البشرية، وذلك يستدعي تبني سياسات أكثر شمولاً لتعزيز الشفافية، وتحقيق توازن أكبر بين أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية المختلفة، ويشير ذلك إلى وجود قصور في الإفصاح عن حقوق العاملين وسلامتهم المهنية، وإلى ضعف في مستوى الشفافية المتعلقة بالخدمات الصحية، بالإضافة إلى محدودية في تطبيق الإفصاح بانتظام، وقد يُعزى هذا القصور إلى الظروف الاقتصادية الصعبة، وضعف الأطر التنظيمية، وانخفاض مستوى الحماية الاجتماعية في بيئة العمل.

كما أن الزيارات الميدانية الذي قام بها الباحث لشركات الأسمنت في محافظتي لحج وأبين؛ بهدف الحصول على بيانات رسمية على ما تقوم به هذه الشركات تجاه كل من

البيئة والمجتمع، وقد اتضح وجود قصور في توفر البيانات والمعلومات، وتشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن تحسين مستوى الأداء المالي يساهم مباشرة في تحقيق توازن أفضل بين مؤشرات الأداء المالي المختلفة، وتعزيز الاستدامة المالية للشركات، كما أتضح من دراسة عمروش (2022) أن الإفصاح المحاسبي يؤثر بشكل دال معنوياً على الأداء المالي للشركات الاقتصادية الجزائية، وكما أشار الجرد (2020) إلى أن الأنشطة المتعلقة بالعاملين هي الأنشطة الأكثر إفصاحاً عنها من الشركات، فهناك فجوة بحثية تتعلق بتحديد الآليات التي تربط بين هذين المفهومين في شركات الإسمنت، لاسيما شركات الإسمنت العاملة في محافظتي لحج وأبين - اليمن؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لبيان مدى توافر أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وتأثيرها في الأداء المالي على شركات الإسمنت العاملة في اليمن، وهذا ما دفع إلى طرح التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي على شركات الإسمنت العاملة في محافظتي لحج وأبين - اليمن؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي توضح أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي على شركات الإسمنت، وهي:

1. ما مستوى الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين في اليمن؟
2. ما مستوى ممارسات أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟
3. ما أثر البعد البيئي في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟
4. ما أثر بعد العاملين في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟
5. ما أثر بعد المجتمع في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟
6. ما أثر بعد العملاء في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟
7. ما أثر بعد الارتقاء بالمنتجات في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين؟

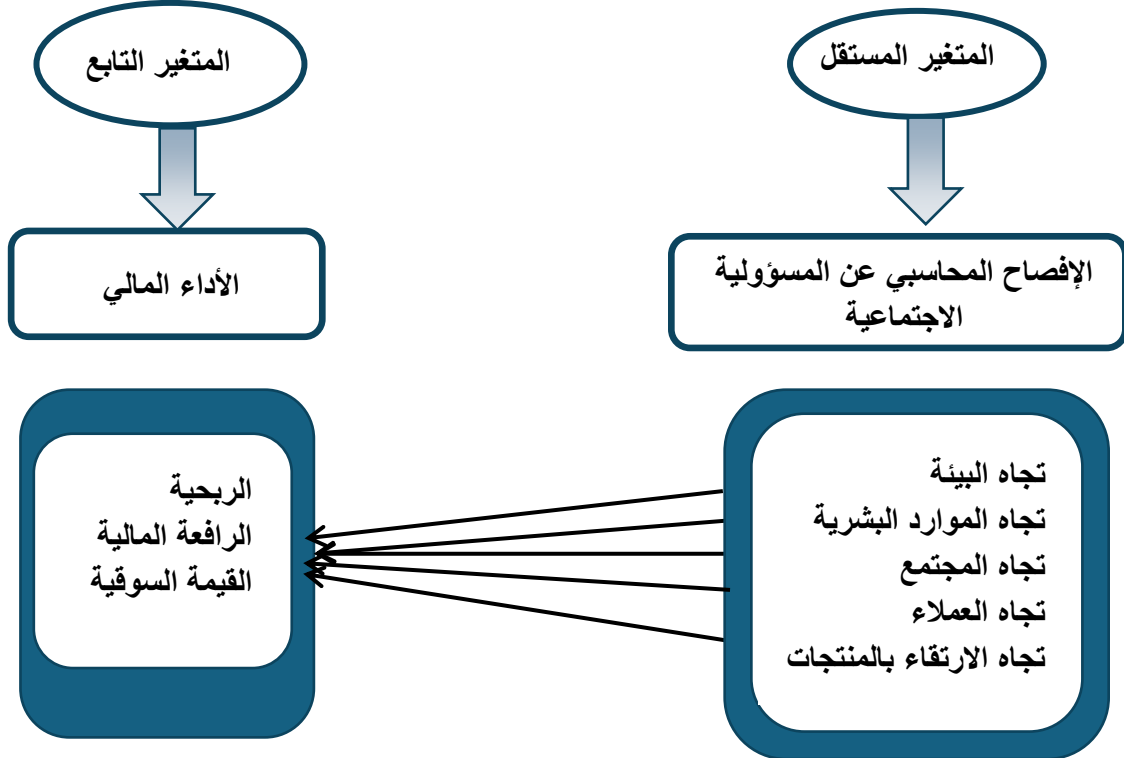
#### أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي لشركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين اليمينية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة مدى توافر الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
2. قياس مستوى ممارسات أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.

## النموذج المعرفي للدراسة:

تكون النموذج المعرفي من متغيرين، هما: المتغير المستقل: ويتمثل في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأبعادها: (البيئة، والموارد البشرية، والمجتمع، والعملاء، والارتقاء بالمنتجات)، والمتغير التابع: المتمثل في الأداء المالي ومؤثراته، والذي يتضمن: (الربحية، الرافعة المالية، والقيمة السوقية)، كما هو موضح في الشكل (1)، وقد تم الرجوع إلى أدبيات سابقة تناولت هذه الأبعاد كعناصر متفرقة، بالإضافة إلى عناصر أخرى، كدراسة رحمانى (2014)، ودراسة Rodriguez-Fernandez (2016)، ودراسة Maqbool و Zameer (2018).



شكل (1): النموذج المعرفي للدراسة

## فرضيات الدراسة:

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) لبعد الموارد البشرية في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) لبعد المجتمع في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) لبعد العملاء في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
- الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) لبعد الارتقاء بالمنتجات في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.

3. قياس أثر البعد البيئي في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
4. قياس أثر بعد العاملين في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
5. قياس أثر بعد المجتمع في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.
6. قياس أثر بعد العملاء في الأداء المالي على شركات الإسمنت وأبين في محافظتي لحج وأبين.
7. قياس أثر بعد الارتقاء بالمنتجات في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها والنموذج المعرفي في الشكل (1)، واختبار الأثر الموجود بين متغيرات الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية، وتفرعت منها خمس فرضيات فرعية، وفقاً لأبعاد متغيرات النموذج المعرفي للدراسة وذلك على النحو الآتي:

**الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتي:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) لبعد البيئة في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه المنهج الأكثر استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويعد المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات؛ لأن من خلاله يمكن تحقيق أهداف هذه الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدراء عموم ومدراء إدارات ورؤساء الأقسام مختصين في شركات الإسمنت (الشركة الوطنية وشركة الوحدة) في الجمهورية اليمنية في محافظتي لحج وأبين، وبناءً على ذلك فقد تم اعتماد طريقة الحصر الشامل في هذه الدراسة، والبالغ عددهم (116) موظفاً من الذكور بمختلف مستوياتهم الوظيفية كمجتمع للدراسة، ولم تكن هناك استبانة مسترجعة أو غير صالحة للتحليل أو غير مكتملة لأنه التوزيع تم الكترونياً على أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن حجم عينة الدراسة بلغ 100 %، وكما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1): تصنيف مجتمع الدراسة وفقاً للموظفين

| تصنيف الموظفين       | العدد      | النسبة من حجم المجتمع |
|----------------------|------------|-----------------------|
| مدراء العموم ونوابهم | 3          | 2.6%                  |
| مدراء إدارات ونوابهم | 9          | 7.8%                  |
| رؤساء الأقسام        | 24         | 20.7%                 |
| متخصصين              | 80         | 68.9%                 |
| <b>الإجمالي</b>      | <b>116</b> | <b>100 %</b>          |

### وحدة التحليل:

تتمثل وحدة التحليل بشركات صناعة الإسمنت اليمنية، وهي الوحدة الرئيسية في هذه الدراسة، حيث سيتم دراسة شركتين يمينيتين رائدتين في مجال الإسمنت اللتين تنتجان أنواعاً مختلفة من الإسمنت البورتولاندي، وسوف يتم جمع البيانات من خلال الموظفين بتلك الشركات في الوظائف الإشرافية والإدارية.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (28)؛ لتقييم البيانات والتحليل الوصفي، ودراسة افتراضات النمذجة، والتباين المتعدد، وبرنامج (SmartPLS) النسخة (4.08.6)، لدراسة الثبات وصدق التقارب واختبار فرضيات الدراسة.

### أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في تصميم استبانة تمثل المتغير التابع: الأداء المالي على ثلاثة مؤشرات: (الربحية، والحصة السوقية، والرافعة المالية) أما المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية فقد قسم إلى خمسة أبعاد: (الإفصاح تجاه البيئة، والموارد البشرية، والمجتمع، والعملاء والارتقاء بالمنتجات).

### صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها، من خلال الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي، كالآتي:

### الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، إذ اشتملت لجنة التحكيم على (10) أعضاء من هيئة التدريس في كل من الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية، وجامعة عدن، وجامعة أبين، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة الريادة، وجامعة الريان، ممن لديهم خبرة أكاديمية في مجال المحاسبة وإدارة الأعمال، والاقتصاد، وقد أخذت ملحوظاتهم بالاعتبار، واستفيد منها في صياغة فقرات الاستبانة، وتطوير بنودها بما يحقق أهداف الدراسة.

### الصدق الإحصائي:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة بصيغتها النهائي جرى التحقق من الصدق والثبات الإحصائيين للأداة، وذلك من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد تم تطبيق هذا الاختبار على بنود الاستبانة لقياس مدى صدقها وثباتها، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما يوضح ذلك الجدول (2).

جدول (2): قياس ثبات الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

| متغيرات الدراسة وأبعادها                        | عدد الفقرات | معامل الثبات | معامل الصدق  |
|-------------------------------------------------|-------------|--------------|--------------|
| الإفصاح تجاه البيئة                             | 4           | 0.893        | 0.531        |
| الإفصاح تجاه الموارد البشرية                    | 8           | 0.926        | 0.641        |
| الإفصاح تجاه المجتمع                            | 6           | 0.895        | 0.697        |
| الإفصاح تجاه العملاء                            | 9           | 0.893        | 0.531        |
| الإفصاح تجاه الارتقاء بالمنتجات                 | 5           | 0.876        | 0.639        |
| <b>الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية</b> | <b>32</b>   | <b>0.895</b> | <b>0.647</b> |
| <b>الأداء المالي</b>                            | <b>15</b>   | <b>0.886</b> | <b>0.668</b> |

(0.895) للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بدرجة مصداقية (0.647)، و(0.886) للأداء المالي بدرجة

يتضح من الجدول (2) نتائج اختبار الثبات لمتغيرات الدراسة الرئيسية، حيث تراوحت درجات الثبات بين

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

### التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

تم اختيار توزيع البيانات لمتغيرات الدراسة من خلال حساب الالتواء (Skewness)، والتفلطح (Kurtosis)، كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3): التوزيع الطبيعي للمتغيرات

| المتغير                                  |  | N         |  | الالتواء (Skewness) |  | التفلطح (Kurtosis) |  |
|------------------------------------------|--|-----------|--|---------------------|--|--------------------|--|
|                                          |  | Statistic |  | Std. Error          |  | Statistic          |  |
| الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية |  | 116       |  | 0.225               |  | 0.286-             |  |
| الأداء المالي                            |  | 116       |  | 0.225               |  | 0.560-             |  |

ونمذجة المعادلات الهيكلية؛ مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة؛ الأمر الذي يتيح استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية (Parametric Tests) بثقة في تحليل البيانات.

### المتغير التابع: الأداء المالي ومؤشراته:

استخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات وصدق عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ونمذجة المعادلة البنائية والانحدار المتعدد لقياس مستوى مؤشرات الأداء المالي في الشركات الصناعية محل الدراسة، وجميع خصائص جودة التقارير المالية، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول (4).

جدول (4): نتائج مؤشرات الأداء المالي في شركات الإسمنت محل الدراسة

| المؤشر          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي (%) | مستوى التطبيق |
|-----------------|-----------------|-------------------|------------------|---------------|
| الربحية         | 3.3690          | 0.92637           | 67.38%           | متوسط         |
| الرافعة المالية | 3.5897          | 0.83191           | 71.79%           | مرتفع         |
| القيمة السوقية  | 3.4345          | 0.93037           | 68.69%           | مرتفع         |
| المتوسط العام   | 3.4644          | 0.68077           | 69.29%           | مرتفع         |

ضمن مستوى التقدير المتوسط بمتوسط (3.3690) ووزن نسبي (67.38%)، وهو ما يشير إلى أن الشركات تحقق أرباحاً مقبولة، لكنها لا تزال دون المستوى المرتفع مقارنةً ببقية مؤشرات الأداء المالي. وقد يعكس ذلك وجود تحديات تتعلق بكفاءة استخدام الموارد أو القدرة على تحقيق تفوق تنافسي في الأرباح، كما تشير قيم الانحراف المعياري إلى تقارب نسبي في تشتت البيانات (تتراوح بين 0.68 و0.93)؛ مما يدل على وجود درجة مقبولة من الاتفاق بين آراء أفراد العينة حول مستوى الأداء المالي وأبعاده المختلفة، وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج: أن الأداء المالي لشركات الإسمنت محل الدراسة يتحقق بدرجة مرتفعة نسبياً، مدعوماً بشكل أساسي بمؤشري الرافعة المالية والقيمة السوقية، في حين لا يزال بُعد الربحية بحاجة إلى مزيد من التحسين، بما يساهم في تحقيق توازن أفضل بين مختلف مؤشرات الأداء المالي، وتعزيز الاستدامة المالية للشركات.

مصدقية (0.668) كحد أعلى، وهذا يعني أن درجة المصدقية والثبات لمتغيرات الدراسة عالية؛ مما يدل على أن الأداة حصلت على درجات عالية من الثبات والصدق؛ مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة، ويؤهلها لتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية.

يتضح من الجدول (3) الذي يعرض التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة: أن قيم الالتواء (Skewness) لجميع المتغيرات جاءت ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، حيث تراوحت بين (-0.361) و(-0.156)؛ مما يدل على عدم وجود انحرافات حادة في توزيع البيانات. كما أظهرت قيم التفلطح (Kurtosis)، أنها تقع ضمن النطاق المقبول، إذ أنها تراوحت بين (-0.560) و(-0.286)، وهو ما يعكس أن توزيع البيانات لا يعاني من تسطح أو تفلطح مفرط، وبناءً على ما تقدم، يمكن القول: إن بيانات متغيرات الدراسة تتبع توزيعاً إحصائياً بدرجة مقبولة، ولا توجد مؤشرات تستدعي استخدام تحويلات للمتغيرات أو استبعاد للقيم المتطرفة، مع توزيع طبيعي يدعم صحة الافتراضات اللازمة لتطبيق أساليب التحليل الإحصائي المتقدم، مثل تحليل الانحدار،

يتضح من الجدول (4) أن المستوى العام للأداء المالي في شركات الإسمنت محل الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.4644) من أصل (5)، ووزن نسبي (69.29%)، ويقع هذا المتوسط ضمن فئة التقدير المرتفع، وإن كان قريباً من حدها الأدنى، وهذا يشير إلى أن الشركات تحقق أداءً مالياً جيداً نسبياً، مع وجود فرص لتعزيز هذا الأداء بصورة أكبر، وعلى مستوى الأبعاد الفرعية، يتضح وجود تباين في درجات التقدير، حيث جاء بُعد الرافعة المالية في المرتبة الأولى بمتوسط (3.5897)، ووزن نسبي (71.79%)؛ مما يعكس قدرة الشركات على إدارة هيكلها التمويلي والاستفادة من مصادر التمويل المختلفة لتعزيز العوائد، كما جاء مؤشر القيمة السوقية في المرتبة الثانية بمتوسط (3.4345)، ووزن نسبي (68.69%)؛ مما يدل على تمتع الشركات بصورة سوقية إيجابية نسبياً مدعومة بسمعتها المالية ومستوى الإفصاح، وفي المقابل، جاء بُعد الربحية

## المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

استخدمت معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات وصدق عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ونمذجة المعادلة البنائية والانحدار

المتعدد؛ لقياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية محل الدراسة جميع أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول (5).

جدول (5): نتائج أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت محل الدراسة

| البعد                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي (%) | مستوى الممارسة |
|-----------------------------|-----------------|-------------------|------------------|----------------|
| بعد تجاه البيئة             | 3.3927          | 0.76426           | 67.85%           | متوسط          |
| بعد تجاه الموارد البشرية    | 3.2360          | 0.87489           | 64.72%           | متوسط          |
| بعد تجاه تنمية المجتمع      | 3.3463          | 0.93848           | 66.93%           | متوسط          |
| بعد تجاه العملاء            | 3.0711          | 0.90338           | 61.42%           | متوسط          |
| بعد تجاه الارتقاء بالمنتجات | 3.3138          | 0.88710           | 66.28%           | متوسط          |
| المتوسط العام               | 3.2723          | 0.65116           | 65.45%           | متوسط          |

يتضح من الجدول (5) أن المستوى العام للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت محل الدراسة جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.2723) من أصل (5)، ووزن نسبي (65.45%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الشركات تمارس الإفصاح عن أنشطتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة مقبولة، إلا أنها لم تصل إلى مستوى مرتفع من الشفافية؛ مما يعكس وجود فجوة نسبية في تبني ممارسات الإفصاح المتكاملة، وعلى مستوى الأبعاد الفرعية، يتضح أن جميعها جاءت ضمن مستوى التقدير المتوسط، مع وجود تباين نسبي بينها، فقد جاء بُعد الإفصاح المحاسبي تجاه البيئة في المرتبة الأولى بمتوسط (3.3927) ووزن نسبي (67.85%)، مما يعكس اهتماماً نسبياً بالجوانب البيئية مقارنة ببقية الأبعاد، تلاه بعد الإفصاح تجاه تنمية المجتمع بمتوسط (3.3463)؛ ثم بُعد الإفصاح تجاه الارتقاء بالمنتجات بمتوسط (3.3138)، وهو ما يشير إلى وجود توجه مقبول نحو الإفصاح عن الأنشطة المجتمعية وجودة المنتجات، وفي المقابل، جاء بُعد الإفصاح تجاه الموارد البشرية بمتوسط (3.2360)؛ مما يدل على مستوى متوسط من الاهتمام بالإفصاح عن قضايا العاملين، أما بُعد الإفصاح تجاه العملاء فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.0711)، ووزن نسبي (61.42%)؛ مما يعكس ضعفاً نسبياً في الإفصاح عن الجوانب المتعلقة بالعملاء، مثل الشكاوى والعلاقات

التعاقدية وجودة الخدمة، كما تشير قيم الانحراف المعياري إلى تقارب نسبي في تشتت البيانات، حيث تراوحت بين (0.65) و(0.93)؛ مما يدل على درجة معقولة من الاتفاق بين آراء أفراد العينة حول مستوى الإفصاح في مختلف الأبعاد، وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت محل الدراسة لا يزال في مستوى متوسط، مع تركيز نسبي على الجوانب البيئية والمجتمعية، مقابل ضعف نسبي في الإفصاح تجاه العملاء والموارد البشرية؛ الأمر الذي يستدعي تبني سياسات أكثر شمولاً لتعزيز الشفافية، وتحقيق توازن أكبر بين مختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

### اختبار الفرضيات الرئيسية:

تستعرض هذه الفقرة نتائج اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية للدراسة.

### أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية:

نصت فرضية الدراسة الرئيسية على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي على شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين عند مستوى معنوية (0.05)، ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، كما يوضح ذلك الجدول (6).

جدول (6): اختبار الفرضية الرئيسية

| المسار                                                   | بيتا (β) | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (p) |
|----------------------------------------------------------|----------|-------------------|----------|-------------------|
| الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ← الأداء المالي | 0.670    | 0.050             | 13.523   | 0.05              |

صحة الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على: وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجرد (2020) ودراسة Maqbool و Zameer (2018)، ودراسة Jitaree (2015) وأوصت بضرورة الإفصاح عن الأنشطة

يتضح من الجدول (6) أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر إيجابياً ومعنوياً في الأداء المالي، حيث بلغ معامل التأثير ( $\beta = 0.670$ ) بدلالة إحصائية قوية ( $t = 13.523$ ) عند مستوى دلالة ( $P = 0.05$ )، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي، وبالتالي تثبت

المسؤولية الاجتماعية، والتي أوجدت علاقة إيجابية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية:

نصت الفرضيات الفرعية على وجود أثر لأبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، الموارد

جدول (7): اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

| المسار                                                     | بيتا ( $\beta$ ) | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (p) |
|------------------------------------------------------------|------------------|-------------------|----------|-------------------|
| الإفصاح تجاه البيئة $\leftarrow$ الأداء المالي             | 0.244            | 0.058             | 4.245    | 0.05              |
| الإفصاح تجاه الموارد البشرية $\leftarrow$ الأداء المالي    | 0.242            | 0.062             | 3.871    | 0.05              |
| الإفصاح تجاه تنمية المجتمع $\leftarrow$ الأداء المالي      | -0.041           | 0.070             | 0.596    | 0.276             |
| الإفصاح تجاه العملاء $\leftarrow$ الأداء المالي            | 0.418            | 0.062             | 6.744    | 0.05              |
| الإفصاح تجاه الارتقاء بالمنتجات $\leftarrow$ الأداء المالي | -0.099           | 0.073             | 1.360    | 0.087             |

النتيجة مع ما توصلت إليها نتائج دراسة لماني (2015) على لشركات الاتصالات الجزائرية بضرورة الإفصاح عن الأنشطة تجاه المجتمع وخدمته.

كما يتضح من الجدول (7) أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية لبعد العملاء التأثير الذي يعد الأقوى والأكثر دلالة إحصائية في الأداء المالي، حيث بلغ معامل التأثير ( $\beta=0.418$ )، وقيمة ( $t=0.744$ ) عند مستوى دلالة ( $p=0.05$ )، مما يشير إلى الدور المحوري للعلاقة مع العملاء والشفافية تجاههم في تعزيز الأداء المالي، وأيضاً فإن هذا يفسر اهتمام الشركات بتقديم وتسهيل الخدمات للعملاء، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية التي تنص على: "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p=0.05$ ) لبعد العملاء في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين"، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها دراسة كل من Maqbool و Zameer (2018) على البنوك الهندية التي أظهرت أن هناك علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وهذا يزيد من ثقة المستثمرين والعملاء، ودراسة رحمان (2014) في الجزائر التي أظهرت أن التزام الشركات الصناعية المساهمة العامة الجزائرية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحقيق الربح، ويكسبها علاقات جيدة مع عملائها. كما يتضح من الجدول (7) أن بُعد الارتقاء بالمنتجات جاء بشكل غير متوقع، حيث أظهر أثراً سلبياً ومعنوياً، فقد بلغ معامل التأثير ( $\beta = -0.099$ ) وقيمة ( $t=0.1360$ ) ومستوى دلالة إحصائية ( $p=0.087$ )؛ مما يدل على أن هذا البعد لا يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي، وبالتالي رفض الفرضية الفرعية الخامسة من الفرضية الرئيسية التي تنص على: "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لبعد الارتقاء بالمنتجات في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين"، ويتم قبول الفرضية البديلة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قصور في المجتمع من قبل شركات الإسمنت محل الدراسة، وتختلف النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع نتائج دراسة Mallin et al. (2014) في البنوك الإسلامية التي أظهرت التزاماً أكبر لأنشطة الارتقاء بالمنتجات.

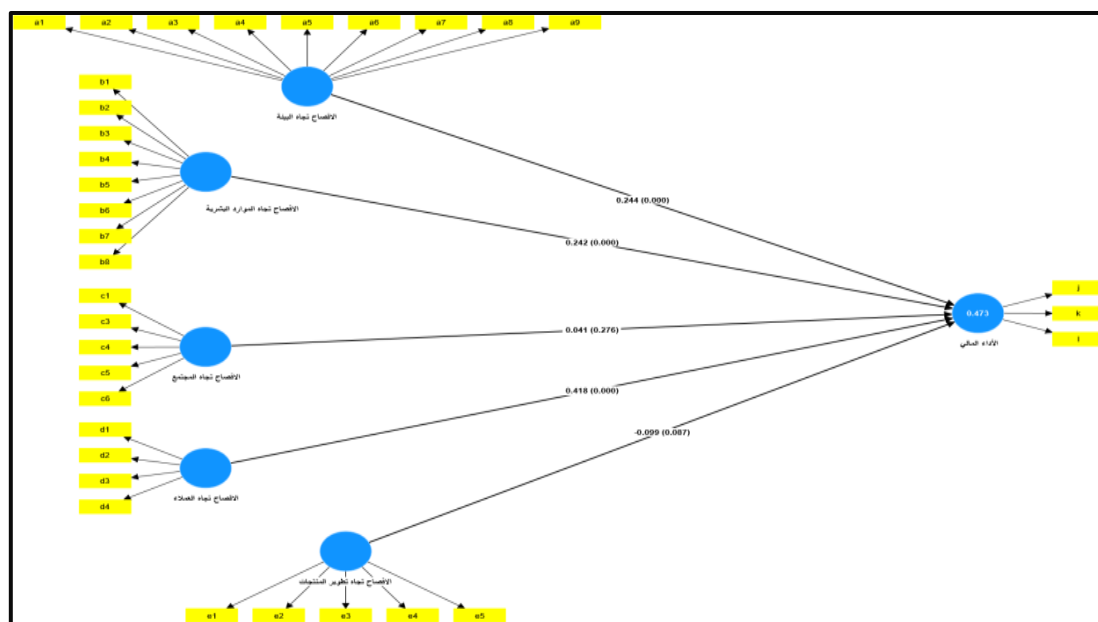
يتضح من الجدول (7) وجود تأثير إيجابي قوي ودال إحصائياً للإفصاح تجاه البيئة في الأداء المالي، حيث بلغ معامل التأثير ( $\beta=0.244$ ) وقيمة ( $t=4.245$ ) عند مستوى دلالة ( $p=0.05$ )؛ مما يدل على أن زيادة مستوى الإفصاح البيئي يسهم في تحسين الأداء المالي للشركات، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية التي تنص على: "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p=0.05$ ) لبعد البيئة في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين"، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من Maqbool و Zameer (2018) على البنوك في الهند التي أظهرت أن هناك علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء.

كما يتضح من الجدول (7) أن النتائج أظهرت وجود تأثير إيجابي دال للإفصاح تجاه الموارد البشرية في الأداء المالي، حيث بلغ معامل التأثير ( $\beta = 0.242$ )، وقيمة ( $t = 3.871$ )، عند مستوى دلالة ( $p=0.05$ )، وهو ما يعكس أهمية الإفصاح عن قضايا العاملين في دعم الأداء المالي، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية التي تنص على: "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p=0.05$ ) لبعد الموارد البشرية في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين"، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العذاري (2017) التي أجريت في الشركة العامة للإسمنت في العراق والتي أظهرت ضرورة اهتمام الشركات بالأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية من خلال توفير السكن والنقل لهم وزيادة عدد الدورات التدريبية.

كما يتضح من الجدول (7) أن الإفصاح تجاه تنمية المجتمع أظهر تأثيراً سلبياً في الأداء المالي، حيث بلغ معامل التأثير ( $\beta=0.041$ ) وقيمة ( $t = 0.596$ ) عند مستوى دلالة ( $p = 0.276$ )، وهي قيمة غير معنوية، مما يشير إلى ضعف أو عدم وجود تأثير مباشر لهذا البعد في الأداء المالي، وهذا يدل على عدم وجود إيجابي، وبالتالي نفي صحة الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p=0.05$ ) لبعد المجتمع في الأداء المالي في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين"، وتتفق هذه

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إن أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تؤثر بدرجات متفاوتة في الأداء المالي، ولا سيما بعد تجاه العملاء، والبيئة، والموارد البشرية الذي أظهر تأثيراً إيجابياً ومعنوياً في الأداء المالي، في حين أن أبعاد تنمية المجتمع والارتقاء بالمنتجات لم تظهر تأثيراً معنوياً.

ويبين الشكل (2) نتائج اختبارات الفرضيات الفرعية المرتبطة بالفرعية الرئيسية التي تهدف إلى تحليل أثر أبعاد قياس ممارسات الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي، كما يوضح الشكل مستويات التأثير ومعاملات الارتباط والدلالة الإحصائية لكل بعد من الأبعاد المدروسة في تقييم مدى فاعلية كل ممارسة على حدة ضمن الإطار العام للدراسة.



شكل (2): اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

الأعلى تأثيراً في الأداء المالي، يليه بعد البيئة، ثم بعد الموارد البشرية، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد المجتمع. 7. لا يؤثر بعد الارتقاء بالمنتجات في الأداء المالي في شركات الإسمنت محل الدراسة.

### التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات السابقة التي خرجت بها الدراسة يقدم الباحث بعض التوصيات التي يرى الأخذ بها، وهي على النحو الآتي:

1. زيادة الاهتمام بتطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت اليمنية محل الدراسة؛ من أجل الارتقاء وتحسين الأداء المالي.
2. الاهتمام بتوسيع نطاق الإفصاح عن الأنشطة البيئية، مثل تقليل الانبعاثات وإدارة المخلفات؛ لما له من أثر إيجابي ومعنوي في الأداء المالي، بما يعزز الصورة الذهنية للشركات ويزيد من ثقة أصحاب المصلحة.
3. تعزيز الشفافية فيما يتعلق بسياسات الموارد البشرية؛ لما لذلك من دور إيجابي في دعم وتحسين الأداء المالي.
4. معالجة القصور في بعدي تنمية المجتمع والارتقاء بالمنتجات؛ نظراً لظهور تأثير معنوي ضعيف لهذين البعدين، وبوصى بمراجعة آليات الإفصاح عنهما، وربطهما بشكل أوضح بالأداء الاقتصادي للشركة، أو إعادة تصميم مبادرات المسؤولية الاجتماعية بما يحقق قيمة مضافة ملموسة.

### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج تحليل البيانات لآراء المستجيبين في شركات الإسمنت في محافظتي لحج وأبين في محافظتي لحج وأبين، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أثبتت نتائج التحليل إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (البيئة، الموارد البشرية، المجتمع، العملاء، الارتقاء بالمنتجات) في الأداء المالي على شركات الإسمنت محل الدراسة.
2. أظهرت النتائج أن تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يساهم في تحسين الأداء المالي بمؤشرات مختلفة (الربحية، والرافعة المالية، والقيمة السوقية).
3. أكدت نتائج الدراسة أن شركات الإسمنت محل الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من الأداء المالي بمؤشرات المتمثلة في الربحية والرافعة المالية والحصة السوقية.
4. أظهرت النتائج أن أبعاده الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية المختلفة: (البيئة، والموارد البشرية، والمجتمع، والعملاء، والارتقاء بالمنتجات) تساهم في تعزيز الأداء المالي لشركات الإسمنت محل الدراسة.
5. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، والأداء المالي في شركات الإسمنت محل الدراسة.
6. يتفاوت تأثير أبعاده الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي، حيث كان بعد العملاء

## المقترحات:

1. إجراء دراسة تستخدم مقاييس أداء مالي موضوعية (ثانوية) بدلاً من الاعتماد على التقديرات الذاتية للمبحوثين؛ بحيث يمكن مستقبلاً استخدام بيانات مالية فعلية وتقارير سنوية من القوائم المالية.
2. إجراء المزيد من الدراسات لتوسيع النموذج البحثي مستقبلاً بإدخال متغيرات أخرى وسيطة أو معدلة (مثل الحوكمة أو حجم الشركة) لفهم أعمق للعلاقات بين المتغيرات.
3. هذه الدراسة أجريت في اليمن التي تعاني من ظروف استثنائية؛ لذا يُقترح الباحث إجراء الدراسة في بيئات مستقرة أو في دول خليجية مجاورة؛ لمعرفة أثر الاستقرار السياسي والتشريعات الرقابية على العلاقات العكسية بين المتغيرات.
4. يقترح الباحث توسيع نطاق المتغير التابع في دراسة أخرى ليشمل مؤشرات مالية أخرى، مثل: تكلفة الدين، وتكلفة حقوق الملكية، ونسبة التوزيعات، أو كفاءة الاستثمار.

## المراجع:

- بوسعدية، مسعود (2023). أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية [أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، الجزائر].
- بيطار، منى لطفي، وفرحات، منى خالد (2013). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: الحلقة (3). مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، (8)، 43-44.
- الجبالي، طلال محمد، والعبيدي، رافد كاظم (2017). قياس جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- الجرد، رشا بشير (2020). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 36(1)، 51-98.
- جماعي، أم كلثوم، وبن عبدالعزيز، سمير (2012). الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال. ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، 14-15 فبراير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- الحارثي، عسكر بن حريميص (2009). تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية. ورقة عمل مقدمة في الملتقى العربي الأول حول المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال: تجارب عربية وأجنبية، 13-15 أبريل، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

حفري، عماد (2023). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة شركة سوناطراك [رسالة ماجستير، جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر].

حماد، طارق عبدالعال (2005). التقارير المالية: أسس الإعداد والعرض والتحليل. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

الدواليب، علي حسن مهدي (2022). أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الأردنية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن].

رباعي، لحسن، وشرع، يوسف (2022). واقع تطبيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في البيئة المحاسبية الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة والمهتمين في مجال المحاسبة. مجلة إضافات اقتصادية، 6(1)، 268-287.

رحماني، الزهرة (2014). تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار - حاسي مسعود - ورقة للفترة (2000-2013) [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر].

السامرائي، عمار عصام، الشريدة، نادية عبد الجبار، والغسرة، رقية منصور (2021). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية في مملكة البحرين. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(7)، 93-121.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.R040>

421

سعدى، عبدالحق (2023). استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين أداء العاملين: دراسة حالة مديرية الشؤون الاجتماعية سوناطراك - وكالة بركرة [أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بركرة، الجزائر].

شتيوي، عبد الباسط، وسديرة، عبد الملك (2024). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة شركة كوندور إلكترونيكس للفترة 2019-2022 [رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريج، الجزائر].

الشعملي، سالم سعيد (2010). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للجمعيات التعاونية السمكية [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن].

طالب، علاء فرحان، والمشهداني، إيمان شبحان (2011). الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- غربي، خليل (2024). تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2012-2021: المؤسسة الوطنية للتقريب أنموذجاً. *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة*، 9(1)، 112-127.
- قريشي، محمد الصغير. (2014). المسؤولية الاجتماعية والبيئية في القطاع المصرفي: دراسة تقييمية لمجموعة من البنوك العاملة في الجزائر. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، 3(2)، 39-56.  
<https://doi.org/10.12816/0026833>
- قيرواني، خالد، وبن الصغير، عبد القادر (2023). *تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسستين أمريكيتين* [رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش، الجزائر].
- لماني، زينب (2015). *متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات: دراسة حالة وكالة موبيليس* [رسالة ماجستير، جامعة غرداية، الجزائر].
- مطر، محمد (2003). *الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والاتئمان: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- المطيري، مشعل جهز (2011). *تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن].
- العذاري، محمد عامر راهي (2017). *الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات* [رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق].
- عساج، مروان محمد، غوش، ابهيحيت، وشمسي، محمد أنس (2023). دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة: دراسة نظرية تحليلية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 4(48)، 49-62.  
<https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.3>
- العقيلي، رياض حسون، وبادي، مصطفى كاظمي (2024). استراتيجيات تحسين الأداء المالي للمصارف العراقية. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 49(146)، 144-151.  
<https://doi.org/10.31272/jae.i146.1331>
- عمروش، صبرينة (2022). *الإفصاح المحاسبي وأثره على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية* [أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر].
- عودة، محمد حسام أحمد (2014). *أثر القيمة الاقتصادية المضافة ومؤشر توين (الكلفة الاستبدالية) على أداء الشركات المساهمة العامة في الأردن* [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن].
- Al-Hamadeen, R., & Badran, S. (2014). Nature and determinants of CSR disclosure: experience of the Jordanian public shareholding companies. *European Journal of Business and Management*, 6(13), 18-34.
- Alkayed, H. A. M. (2018). *The determinants and consequences of corporate social responsibility disclosure: the case of Jordan* [Doctoral dissertation, University of Salford, Manchester].
- Baby, A., Mia, M. A., & Pitchay, A. A. (2024). A systematic review of financial performance in the manufacturing industry. *Future Business Journal*, 10(1), 70. <https://doi.org/10.1186/s43093-024-00353-1>
- Drucker, P. F. (1977). *An introductory view of management*. Harper's College Press.
- Ghaleb, B. A., Qaderi, S. A., Almashaqbeh, A., & Qasem, A. (2021). Corporate social responsibility, board gender diversity and real earnings management: The case of Jordan. *Cogent Business & Management*, 8(1), 1883222. <https://doi.org/10.1080/23311975.2021.1883222>
- Haddad, R. H., Haddad, A. E., Haddad, A., & Sawalha, N. (2024). Corporate social responsibility disclosure and stock market liquidity: The case of Jordan. *Sustainability*, 16(1), 88. <https://doi.org/10.3390/su16010088>
- Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 43, 115-135. <https://doi.org/10.1007/s11747-014-0403-8>
- Hirigoyen, G., & Poulain-Rehm, T. (2015). Relationships between corporate social responsibility and financial performance: What is the causality? *Journal of Business & Management*, 4(1), 18-43.
- Jitaree, W. (2015). *Corporate social responsibility disclosure and financial performance: Evidence from Thailand* [Doctoral dissertation, University of Wollongong, Australia].

Mallin, C., Farag, H., & Ow-Yong, K. (2014). Corporate social responsibility and financial performance in Islamic banks. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 103, S21-S38. <https://doi.org/10.1016/j.jebo.2014.03.001>

Maqbool, S., & Zameer, M. N. (2018). Corporate social responsibility and financial performance: An empirical analysis of Indian banks. *Future Business Journal*, 4(1), 84–93. <https://doi.org/10.1016/j.fbj.2017.12.002>

Rodriguez-Fernandez, M. (2016). Social responsibility and financial performance: The role of good corporate governance. *Business Research Quarterly*, 19(2), 137-151.

### To cite this article...

Al-Hajj, Y. M. (2026). The impact of accounting disclosure of corporate social responsibility on financial performance: A field study on Yemeni cement companies in Lahj and Abyan Governorates. *Arab Journal of Management, Banking, and Financial Studies*, 2(1), 67-82. <https://doi.org/10.59559/ajmbfs.2.1.4>